

تطوير مراكز مصادر التعلم في ضوء عمل الطلاب: فرج ال اسعيد - محمد الغامدي عدنان الصادق - ماجد الغامدي بدر المطيري • يتسمى هذا العصر بأنه عصر المعلومات. إذا أصبحت صناعة المعلومات التخزين والاسترجاع صناعة قائمة بذاتها. • لذلك نجد أنها من أولويات إعداد المجتمع لعصر المعلومات وتهيئته لاستيعاب تكنولوجيا المعلومات والتفاعل معها. • تعتبر فكرة مراكز مصادر التعلم حديثة نسبياً. فهي وليدة القرن العشرين إلا أن جذورها أقل من ذلك بكثير. فقد اتجهت تفكير في أوائل الستينات إلى تطويرها من مفهوم المكتبة التقليدي المتمركز حول الكتاب، تطور مصادر المعلومات وأنواعها المختلفة، منها التي ظهرت عبر التاريخ مرتباً من الأقدم إلى الأحدث. بدءاً من المخطوطات في العصور القديمة، مع توضيح طبيعة وخصائص كله منها. • أولاً: المخطوطات ثانياً: الكتب . ثالثاً : الأعمال الببليوغرافية. رابعاً: المصادر المسموعة والمرئية • خامساً: المصغرات الفيلمية. سادساً: شبكات المكتبات والمعلومات. سابعاً: شبكات الإنترنت كمصدر للمعلومات. • أن من المسلم به إن كان نطاق البحث هو مجال التربوي وما يتعلق به أن أول ما ينظر إليه هو مدى ربط النظرية بالتطبيق. هـ. لما في ذلك من تطوير للفكرة أو المعلومة، • من هنا، تستقي مراكز مصادر التعلم أهميتها، • ليخرج في النهاية بفكرة جديدة، تصبح فيما بعد تطبيقاً عملياً، ومنها تقديم الوسائل. • سعر المواد والأجهزة التعليمية والمستحدثات التكنولوجية المساندة للمعلمين في مدارس المملكة، وفي ضوء أجرى مقابلة مع المشرف، والتي أشارت إلى أن مراكز مصادر التعلم ليس بالمستوى المطلوب لكي تلبي احتياجاتهم من المدرسين في عصر تكنولوجيا المعلومات. وسبل الارتقاء بها. كما ولأن وظيفة مراكز مصادر التعلم هي أحداث نقلة نوعية في وجود التعليم في بصفتها مكان للدراسة الحادثة، وتطبيق العمل المعلومات النظرية داخل إطار متكامل، ومن هنا أيضاً تأتي ضرورة هذه الدراسة، • ما واقع مراكز مصادر التعلم في محافظات المملكة وسبل الارتقاء بها؟ • ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية للدراسة. • أولاً: ما مدى فعالية مراكز مصادر التعلم في المملكة؟ • ثانياً: ما درجة التعاون مع مراكز مصادر التعلم على أنها بيئة التعلم نشطة؟ • ثالثاً : ما درجة توافر المواد والأجهزة التعليمية والمستحدثات التكنولوجية في مركز مصادر التعلم في محافظات المملكة؟ • أهداف الدراسة: • تسعى الدراسة إلى تحقيق أهداف التالية: • أولاً: التعرف على واقع مراكز مصادر التعلم في المؤسسات التعليمية في المملكة. والمواد التعليمية، والمستحدثات التكنولوجية في مراكز مصادر التعلم محافظات المملكة من وجهة. • رابعاً. : الكاتب عن مدى فعالية مراكز مصادر التعلم في إنجاز جهود الباحثين والطلبة. • أولاً. • ثانياً. : قد تبين هذه الدراسة في التعرف على مدى استخدام علم المقننات مهارات مصادر التعلم محافظات المملكة. • رابعاً. : قد تشير هذه التفاهة إلى درجة التعامل مع المعلمين والمدارس التعليمية مع مراكز مصادر التعلم والتدريس • خمساً : تواكب ما تبديه المملكة العربية السعودية من اهتمام الواقع في مجال التعليم من كل جوانبه. • الحدود المكانية. • مصطلحات الدراسة: • مراكز مصادر التعلم: • تعرف مراكز مصادر التعلم بأنها ذلك المكان يحتوي على مواد تعليمية مختلفة ومنظمة، لتسهيل العملية التربوية (عليان وسلامي 2002). • التعريف الإجمالي لمركز مصادر التعلم بأنها: • ذلك المكان الذي يحتوي على المواد والأجهزة والمستحدثات التكنولوجية التعليمية التي تساهم في خدمة المناهج المدرسية وذلك من خلال إفساح المجال لتسخير كافة إمكانياته لخدمة المعلمين والمتعلمين. • يمكن التعريف التقنية على أنها كل ما يقوم به الإنسان من تغييرات أو تعديلات أضافها إلى الأشياء المتواجدة في الطبيعة ، أو التي قام بصناعتها لتسهيل الأعمال التي يقوم بها. • الأفكار: هي كل ما يتردد على خاطر من آراء بالتأمل والتدبير، وما يخطر في العقل البشري من أشياء أو حلول أو اقتراحات مستحدثة أو تحليلات للوقائع والأحداث، فالفكرة هي نتاج الفكرة والتفكير هو أحد أهم ميزات النوع البشري . • 2- المنهجية الدراسة وإجراءاتها: منهج الدراسة : اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وهو منهج كفي تحليلي يعتمد على جمع الوثائق والتقارير والدراسات ذات الصلة بموضوع البحث ، كما اعتمدت الباحثة على مراحل التخطيط العلمي حتى يتمكن من تحويل الغايات الى ممارسات يومية. والدراسات السابقة: • مراكز مصادر التعلم في المملكة: في السنوات الأخيرة ازداد اهتمام وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية بمراكز مصادر التعلم ، مما أدى إلى إنشاء العديد من مراكز مصادر التعلم في المدارس، بل في الواقع الحالي لا تكاد تخلو المدرسة من المدارس الحكومية أو الأهلية من وجود مركز لمصادر التعلم فيها. • وقد أوردت وزارة التربية والتعليم أهم مراحل إنشاء مراكز مصادر التعلم في المملكة العربية السعودية على النحو التالي: - المرحلة التجريبية: • وشملت ست مدارس في مدينة الرياض وهدفت هذه المرحلة إلى تحقيق الانطلاقة في المشروع والتعريف به واختيار الأساليب المناسبة في تنفيذه. - المرحلة التحضيرية: وقد بدأت في العام الدراسي وهدفت إلى التطبيق المشروع المحدود من المدارس في جميع الإدارات التعليمية ، - مرحلة التعميم: • وتشمل هذه المرحلة العديد من مراكز تعليم البنين وتم لاحقاً تعديل

الخطة لتشمل تعليم البنات . • وتم في هذه المرحلة تنفيذ 1400 مركزاً للتعليم وتنفيذ برامج تدريبية مكثفة لأمناء مراكز مصادر التعلم وعقد لقاء تدريبي للمشرفين وتنظيم ورش العمل الخاصة بالإطار المرجعي الشامل لمراكز مصادر التعلم. • التحديات التي تواجه استخدام الانترنت والحاسب الآلي في مراكز مصادر التعلم: - تحدي تقني لتعلم كيفية التعامل مع التقنيات الموجودة. - عدم إجادة اللغة الإنجليزية. - ضعف الرابط بين المقررات الدراسية وتقنية شبكة الانترنت. - وجود مشاكل فنية بالاتصال بالشبكة. - عزوف المعلمين عن استخدام الانترنت في المراكز لحاجتهم لدورات باستخدام الانترنت. - الدخول للمواقع الممنوعة. يوجه المتعلم ويقود عملية التعلم ، (2014) . • ثانياً: مراحل تطور مراكز مصادر التعلم : • كانت المكتبة المدرسية تحرص على تقديم المعلومات لطلاب فتحولت مع التطور التقني والثورة العلمية إلى مركز لمصادر التعلم، ليتحول التركيز من تقديم المعلومات إلى تعليم الطلاب مهارات البحث عن المعلومات . • مراحل تطور مراكز مصادر التعلم: • المرحلة الأولى: مكتبات الصفوف: وهي البداية الحقيقية للمكتبات المدرسية والتي سبقت مراكز مصادر التعلم ومكتبات الصفوف عبارة عن خزائن صغيرة تحفظ داخل الصفوف. • المرحلة الثالثة: مكتبات المواد أو المطبوعات: يتم فيها جمع وتنظيم كافة الكتب والدوريات والمواد المطبوعة الأخرى والمواد السمعية والبصرية المتعلقة بمواد دراسية أو موضوعات ذات علاقة بالتاريخ والجغرافيا والمواد العلمية كالفيزياء والكيمياء والأحياء. • المرحلة الرابعة: المكتبات الشاملة: • ظلت المكتبات المدرسية على اختلاف أنواعها تعتمد بشكل رسمي على أوعية المعلومات التقليدية التي تتمثل في المواد المطبوعة كالكتب والدوريات. • المرحلة الخامسة: مراكز مصادر التعلم: نشأت بسبب عدم تمكن المراحل السابقة من تحقيق أهداف المدرسة للانتقال من عملية التركيز على التعليم إلى التركيز على التعلم من خلال توفير مواد مكتبية. • أهمية مركز مصادر المعلومات: • 1- توفر البيئة المناسبة التي تمكن الطالب من استخدام مصادر متنوعة. • 2- تقدم نموذجاً مختلفة عن الحصة الصفية يساعد في جذب الطلاب وإثارة اهتمامهم. • 4- تساعد المعلم من خلال أمين المركز في عمليات التحضير للحصة وتنفيذها. • وظائف خدمية عامة داخل المؤسسة التعليمية: • 1- دراسة احتياجات المؤسسة التعليمية من مصادر التعلم المختلفة. • 2- توفير الوسائل التعليمية ومصادر التعلم سواء بالإنتاج أو الشراء أو الاستعارة. • 3- توفير الخدمات اللازمة لإنتاج الوسائل التعليمية. • 4- توفير المواد التعليمية كالأشرطة والأفلام والشفافيات والأقراص التعليمية. • 5- توفير بيئات تعليمية لكل فصول المدرسة المناسبة. • المستوى الرابع: مركز مصادر المناطق التعليمية ويمثل حلقة اتصال بين مراكز مصادر الإدارات ومركز الوزارة ومن مهامه • 1- تخطيط البرامج العامة لمصادر التعلم في الإدارة التعليمية. • 2- توجيه وتنسيق الميزانيات العامة لمراكز مصادر التعلم في الإدارات التعليمية. • 4- توزيع العاملين حسب الحاجة بين الإدارات التعليمية. • المستوى الخامس مركز مصادر التعلم في وزارة التربية والتعليم ويعد هذا المركز هو الأكثر اتساعاً حيث يشكل مستودعاً كبيراً وعاماً لكافة الآلات والمعدات والأجهزة والمواد التعليمية ومن مهامه: • 1- شراء وتوفير وتطوير المواد والوسائل الضرورية لجميع المراكز الفرعية. • 2- توفير القيادة التربوية المؤهلة لجميع مراكز مصادر التعلم الأخرى. • 3- اقتراح الخطط العامة بخصوص القوى البشرية التي تحتاجها المراكز الأخرى. • 4- تقديم الحلول المناسبة لمعظم المشكلات التعليمية والتنظيمية التي تواجه المراكز الفرعية. • تطبيقات المستحدثات التقنية في مراكز مصادر المعلومات: الأقراص الممغنطة، • ب- التعليم بالإنترنت: يقدم الإنترنت لمراكز مصادر المعلومات مجموعة من الخدمات . ج - الفهرس الإلكتروني Electronic Catalog: يحل هذا الفهرس محل جميع وظائف فهرس البطاقات التقليدي، كما يوفر وظائف أخرى. وبدلاً من الفهرس التقليدي الذي يحتوي نسخة واحدة لبطاقة معينة ويوجد في موقع واحد في المركز أو المكتبة. • وفيما يلي أمثلة لبعض المهام التي ينفذها الفهرس الإلكتروني: • د- دور الحاسب الآلي التعليمي في مراكز مصادر المعلومات: • سمح وجود الحاسب بتطبيق استراتيجيات جديدة مثل التعلم الفردي والتعلم التعاوني وتنمية مهارات التفكير والناقد والإبداعي . المكتبة الرقمية والإلكترونية والافتراضية • ١- المكتبة الرقمية Digital library : توجد العديد من المفاهيم والمصطلحات التي وردت في الأدبيات مما أحدث بعض الغموض الذي أحاط بمفهوم المكتبة الرقمية. • ومن هذه المفاهيم والمصطلحات: • أ- المكتبة الرقمية Digital library . • ج- المكتبة الافتراضية Virtual library . • أهداف المكتبة الرقمية: • 1- ربط المكتبة بمجموعات من الكتب الإلكترونية المجانية 2 • E-books. • الاشتراك في الدوريات الإلكترونية. • 3- تحسين سبل تجميع مصادر المعرفة وتخزينها. • وظائف المكتبات الرقمية: • إن المكتبة الرقمية تسعى إلى تحقيق جميع وظائف المكتبة التقليدية ولكن في صورة إلكترونية . • 1- الاتصال. • 2- إتاحة المصادر. • 4- تعمل على تنظيم المعلومات بشكل يجعلها قابلة للتداول والاسترجاع . • 2- المكتبة الإلكترونية Electronic

library : • يعتبر من المفاهيم التي حظيت بالاهتمام في الادبيات الى تعريف محدد لها. • ٣- المكتبة الافتراضية virtual library. • ومن خلال الاضطلاع على الادبيات تبين ان المكتبة الافتراضية هي : • مكتبات توفر مداخل او نقاط وصول (Access) الى المعلومات الرقمية وذلك باستخدام العديد من الشبكات. • الدراسات السابقة: • لقد تم التوصل إلى عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة من خلال مراجعة الأدب ويمكن عرضها على النحو الآتي: • دراسة كنساره (2010)، هدفت إلى التعرف على واقع مراكز مصادر التعلم في المؤسسات التربوية بمنطقة مكة المكرمة من وجهة نظر العاملين فيها، وبعد إجراء التحليلات اللازمة توصل الباحث إلى النتائج الآتية: • - إن أكثر التسهيلات المادية توفراً في مركز مصادر التعلم بالمؤسسات التربوية بمنطقة مكة المكرمة كانت اشتغال المركز على جميع مصادر المعرفة الرئيسية مثل (المكتبة، جهاز حاسب آلي، الوسائل التعليمية) وكانت بدرجة كبيرة جداً. • - إن أكثر التسهيلات التقنية توفراً في مركز مصادر التعلم بالمؤسسات التربوية بمنطقة مكة المكرمة كانت الحقائق التعليمية. • - أن أهم الأهداف التي تحققها مراكز مصادر التعلم هي تقديم المركز خدمات لجميع أقسام المؤسسة التعليمية وتشجيع المركز على استخدام المواد والوسائل التعليمية في التدريس وهدف المركز إلى توعية المعلمين بأهمية الوسائل وتقنيات التعليم. • - إن أهم ممارسة المركز لمهامه هي اهتمام المركز بإعارة الأجهزة والوسائل التعليمية للأقسام التي تطلبها وقيام المركز بتسجيل المحاضرات والندوات والدروس النموذجية، واستخدمت فيها الباحثة منهجين وهما المنهج الوصفي مجموعتين، التجريبية والضابطة، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية منتظمة أما المجموعة الضابطة فكانت طالبات الأول الثانوي في الثانوية بمكة المكرمة وعددهن 60 طالبة وكانت أداة الدراسة اختبار تحصيلي لقياس مستوى طالبات الصف الأول الثانوي في تحصيل العلاقات النحوية البلاغية من خلال النصوص الأدبية عند مستويات هرم بلوم العليا: (التحليل، التقويم) وقد توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج منها: فاعلية استخدام مراكز مصادر التعلم عند المستويات المعرفية العليا. أهمية استخدام مراكز التعلم في التعليم لإسهامها في دعم التعلم الذاتي والتعاوني والتعليم عن بعد. • وقام السيد (201٣) بدراسة وصفية تحليلية، هدفت إلى التعرف على تقدير أملاء مراكز م المهنة، وقد تألف مجتمع الدراسة من الدارسين بدبلوم اختصاص 14٣٣ هـ. لأمناء مراكز مصادر التعلم وعددهم (90) أمينا، طبق حاجة أمناء مراكز مصادر التعلم للتدريب على مهامهم الفنية لإدارة مراكز مصادر التعلم بكفاءة عالية. لمجال المهام التربوية والتعليمية لدى أمناء مراكز مصادر التعلم المرتبة الأولى من حيث درجة المعرفة. وضح حاجة الأمناء إلى الإلمام بالمهام الفنية. • 4. تبين حاجة أمناء المراكز إلى التدريب على استخدام الأجهزة. • في حين أجرت مسفرة الخثعمي (2011) دراسة هدفت إلى التعرف على مجالات استخدام الإنترنت في مدارس • الرياض بنين من وجهة نظر أمناء مراكز مصادر التعلم، وتكون مجتمع الدراسة من المدارس الحكومية (بنين) للمرحلتين المتوسطة والثانوية التابعتين لإدارة التربية والتعليم، وعددها 90 مدرسة، • (استبانة) على مجتمع الدراسة بطريقة قصدية طبقت على 90 مركز من مراكز مصادر التعلم في المدارس الحكومية بنين في تعليم الرياض، ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي: • 2 توصلت الدراسة إلى أن (2٥) فقط من أمناء مراكز مصادر التعلم التحقوا بدورات تدريبية بنسبة 1. • ٣ أشارت نتائج الدراسة إلى أن 62% من أمناء مراكز مصادر التعلم من ذوي الخبرة المتوسطة في استخدام الإنترنت. 4 كشفت الدراسة إلى أن أكثر مجالات استخدام المعلمين للإنترنت في مجتمع الدراسة هو مجال تحقيق النمو المعرفي • تعليق على الدراسات السابقة: • تنوعت أهداف الدراسات السابقة، فمنها ما تناول واقع مراكز مصادر التعلم، والآخر تناولها من وجهة نظر المشرفين ومنها ما تناولت دور الوسائل التعليمية في مراكز مصادر التعلم. وعنيت بعضها بمناقشة الفروق الفردية في مواقف الطلاب الذين يستخدمون مصادر التعلم. ما عدا دراسة حنان النمري فقد استخدمت المنهج شبه التجريبي • 2- تتفق الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في أنها استخدمت أداة الاستبانة لجمع المعلومات ما عدا دراسة حنان النمري فقد استخدمت أداة الاختبار التحصيلي. بل شملت المشرفين والطلاب وأمناء المراكز استفادته الدراسة الحالية من الدراسات السابقة • ما ساعدت الدراسات السابقة في تكوين تصور شامل لدى الباحث عن مراكز مصادر التعلم ودرجة تأثير العوامل الإيجابية والسلبية على استخدام المعلمين المراكز مصادر التعلم وتحديد مشكلة الدراسة الحالية بوجود درجة تأثير للعوامل الإيجابية والسلبية على استخدام المعلمين المراكز مصادر التعلم مما يتطلب تعزيز لدرجة تأثير العوامل الإيجابية والحد من درجة تأثير العوامل السلبية وذلك بمعالجة أوجه القصور في مراكز مصادر التعلم وأسهمت الدراسات السابقة المتعددة في تدعيم الإطار النظري للدراسة الحالية وذلك بتوجيه الباحث للدراسات والمراجع المتعلقة بالدراسة الحالية. • توصيات ومقترحات يمكن الوقوف على بعض العناصر والتي يمكن من خلال تطويرها يمكن أن تؤدي مراكز مصادر المعلومات بالملكة ثمارها في إطار رؤية المملكة

20٣0 وهي كالتالي: • تطوير مهارات اختصاصي مراكز مصادر المعلومات وخاصة في النواحي التكنولوجية منها. وضع خطة وإطار منهجي لربط مراكز مصادر المعلومات عبر المملكة في منظومة شبكية موحدة • - الاستفادة من تجارب الدول التي حققت نجاحات في هذا المسار والاستعانة بخبراء منه لتطوير منظومة مراكز مصادر المعلومات بالمملكة، مع الاستعانة بالخبراء الوطنيين لتطويع الأنماط التكنولوجية بما يتناسب مع ثقافة البيئة المحلية بالمملكة. ونشرها بالمجلات العلمية المحلية بهدف نقلها إلى الوسط الأكاديمي، وتقديمها إلى صانع القرار، وطرحها إلى النقاش المجتمعي. • - نشر ثقافة مراكز مصادر المعلومات بين أبناء المجتمع،